بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده أما بعد..

فهذه كلمات يسيرة في عقيدة التوحيد التي هي أهم المهمات في حياة المسلم.

التوحيد وأقسامه

حدُّ التوحيد الجامع لكل أنواعه: هو علم العبد واعتقاده واعترافه وإيمانه بتفرد الرب بكل صفة كمال، وتوحُّده في ذلك، واعتقاده أنه لا شريك له، ولا مثيل له في كماله، وأنه ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، ثم إفراده بأنواع العبادة، فدخل في هذا التعريف أقسام التوحيد الثلاثة:

الأول: توحيد الربوبية: وهو الاعتراف بانفراد الربِّ بالخلق والرزق والتدبير والتربية.

الثاني: توحيد الأسماء والصفات: وهو إثبات جميع ما أثبته الله لنفسه، أو أثبته له رسوله محمد ﷺ من الأسماء الحسنى وما دلّت عليه من الصفات من غير تشبيه ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل.

الثالث: توحيد العبادة (الألوهية): وهو إفراد الله وحده بأجناس العبادات، وإخلاصها لله من غير إشراك به في شيء منها. [السعدي: أهم المهمات].

الإيمان والإسلام

الإيمان هو التصديق الجازم بجميع ما أمر الله ورسوله بالتصديق به المتضمن للعمل الذي هو الإسلام وهو الاستسلام لله وحده والانقياد لطاعته.

أركان الإيمان

الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر: خيره وشره.

أركان الإسلام

الشهادتان، إقام الصلاة، إيتاء الزكاة، صوم رمضان، حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً.

أصول الدين وقاعدته

أصول الدين وقاعدته أمران:

الأول: الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، والتحريض على ذلك، والموالاة فيه، وتكفير من تركه.

الثاني: الإنذار عن الشرك في عبادة الله، والتغليظ في ذلك، والمعاداة فيه، وتكفير من فعله. [التبيين في تلقين مبادئ الدين].

شروط لا إله إلا الله

وشروط لا إله إلا الله هي:

١- العلم المنافي للجهل.

٢- اليقين المنافي للشك.

٣- الإخلاص المنافي للشرك.

٤- الصدق المنافي للكذب.

٥- المحبة المنافية للبغض.

٦- الانقياد المنافي للترك.

٧- القبول المنافي للرد.

٨- الكفر بما يعبد من دون الله.

[ابن باز- الدروس المهمة].

الشرك وأقسامه

الشرك هو جعل شريك لله في ربوبيته وألوهيته، والغالب الإشراك في الألوهية، بأن يدعو مع الله غيره، أو يصرف له شيئًا من أنواع العبادة؛ كالذبح، والنذر، والخوف،

والرجاء، والمحبة. [الفوزان- كتاب التوحيد].

والشرك نوعان: أكبر وأصغر:

الشرك الأكبر: يوجب حبوط العمل والخلود في النار إذا مات صاحبه ولم يتب منه، وهو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله؛ كدعاء غير الله، والتقرب بالذبائح، والنذور لغير الله من القبور والجن والشياطين، والخوف من الموتى أو الجن أو الشياطين أن يضروه أو يمرضوه، ورجاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله من قضاء الحاجات وتفريج الكربات.

[ابن باز: الدروس المهمة- الفوزان: كتاب التوحيد].

والشرك الأصغر: فهو ما ثبت بالنصوص من الكتاب أو السنة تسميته شركًا ولكنه ليس من جنس الشرك الأكبر؛ كالرياء في بعض الأعمال والحلف بغير الله، وقول ما شاء الله وشاء فلان ونحو ذلك.

وهذا النوع لا يوجب الردة، ولا يوجب الخلود في النار، وإنما هو ينافي كمال التوحيد الواجب، فهو ينقص التوحيد، وهو وسيلة إلى الشرك الأكبر [ابن باز: الدروس المهمة- الفوزان: كتاب التوحيد].

الكفر وأنواعه

الكفر هو عدم الإيمان بالله ورسله سواء كان معه تكذيب أو لم يكن معه تكذيب، وإن كان المكذب أعظم كفرًا.

والكفر نوعان: أكبر وأصغر.

فالكفر الأكبر: يخرج من الملة ويحبط الأعمال، ويخلد صاحبه في النار، ويبيح الدم والمال، وهو خمسة أقسام.

١- كفر التكذيب.

٢- كفر الإباء والاستكبار مع التصديق.

٣- كفر الشك.

٤- كفر الإعراض.

٥ـ كفر النفاق.

النوع الثاني: كفر أصغر لا يخرج من الملة، ولا يحبط الأعمال؛ بل ينقصها ويعرض صاحبها للوعيد، ولا يخلد صاحبه في النار إذا دخلها، ولا يبيح دم صاحبه وماله، وهو الكفر العملي، وهو الذنوب التي وردت تسميتها في الكتاب والسنة كفرًا، وهي لا تصل إلى حدّ الكفر الأكبر، مثل كفر النعمة، ومثل قتال المسلم للمسلم. [الفوزان: كتاب التوحيد].

النفاق وأنواعه

النفاق نوعان: اعتقادي وعملي:

❊ فالنفاق الاعتقادي كالكفر الأكبر وهو إبطان الكفر وإظهار الإسلام، وهو يخرج من الملة ويحبط العمل، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار وهو ستة أنواع:

١ـ تكذيب الرسول ﷺ.

٢ـ تكذيب بعض ما جاء به الرسول ﷺ.

٣ـ بغض الرسول ﷺ.

٤ـ بغض بعض ما جاء به الرسول ﷺ.

٥ـ المسرّة بانخفاض دين الرسول ﷺ.

٦ـ الكراهية لانتصار دين الرسول ﷺ [الواجبات المتحتمات المعرفة].

* **أما النفاق العملي:** فهو عمل شيء من أعمال المنافقين مع بقاء الإيمان في القلب، وصاحبه لا يخرج من الملة، ولكنه وسيلة إلى النفاق الأكبر وصاحبه يكون فيه إيمان ونفاق، وهذا هو النفاق العملي.

ومن أمثلته: إذا حدث كذب، أو إذا اؤتمن خان، أو إذا وعد أخلف، فمن كانت فيه خصلة من هذه الخصال كانت فيه خصلة من النفاق. [الفوزان: كتاب التوحيد، الواجبات

المتحتمات المعرفة].

الفسق وأنواعه

الفسق هو الخروج من طاعة الله، وهو يشمل الخروج الكلي فيقال للكافر: فاسق، والخروج الجزئي، فيقال للمؤمن المرتكب لكبيرة من الكبائر: فاسق.

فالفسق نوعان:

النوع الأول: فسق ينقل عن الملة وهو الكفر.

النوع الثاني: فسق لا ينقل عن الملة وهو المعاصي. [الفوزان: كتاب التوحيد].

نواقض الإسلام

نواقض الإسلام عشرة هي:

١ـ الشرك في عبادة الله تعالى.

٢ـ من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم.

٣ـ من لم يكفّر المشركين أو يشك في كفرهم أو صحّح مذهبهم كفر.

٤ـ من اعتقد أن غير هدي النبي ﷺ أكمل من هديه، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه.

٥ـ من أبغض شيئًا مما جاء به الرسول ﷺ.

٦ـ من استهزأ بشيء من دين الرسول ﷺ.

٧ـ السحر ومنه الصرف والعطف فمن رضي به كفر.

٨ـ مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين.

٩ـ من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج على شريعة محمد ﷺ.

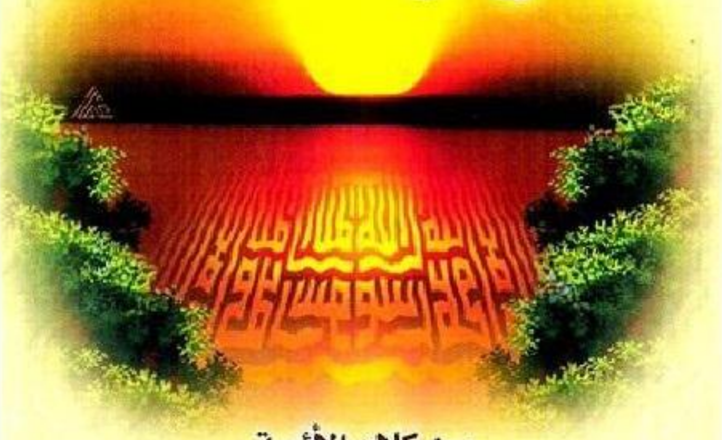
١٠ـ الإعراض عن دين الله تعالى؛ لا يتعلمه ولا يعمل به.

[الواجبات المتحتمات المعرفة].

❊ ❊ ❊

التوحيد

ونواقضه



من كلام الأئمة

محمد بن عبد الوهاب

عبد الرحمان السعدي

دار أتباع السلف للطباعة ببلاد العبادلة سبيطلة

41105046 - 95820106